

يعني إيه " سبق المفردون " ؟ | 3 (معاني | د. حازم شومان

حازم شومان

لا لا أنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مكفور ولا كمودع ولا مستغنى عنه ربنا.

الله اطعمنت وسقيت. واغنيت واقننت وهديت واجتبيت. فلك الحمد على ما اعطيت. اللهم لك الحمد كل - 00:00:00

ولك الملك كله وبيك الخير كله. والييك يرجع الامر كله. لبيك يا ربنا وسعديك والخير كل الخير في يديك. والشر ليس فاليك نحن بك -
واليك تبارك وتعاليت. اللهم صل على الحبيب محمد وعلى ازواجه امهات المؤمنين. وعلى ذريته واللبيك نحن بك نحن بكم -
الله اطعمنت وسقيت. واغنيت واقننت وهديت واجتبيت. فلك الحمد على ما اعطيت. اللهم لك الحمد كل - 00:00:20

بعد اخواني واحبابي في الله يعني في هذا المقام مقام آآ ذكر الله سبحانه وتعالى ونحن في عشر آآ من ذي الحجة والله
سبحانه وتعالى يقول وليل عشرين. الله سبحانه وتعالى يقسم بهذه الليالي او باليام هذه الليالي على اختلاف المفسرين. آآ فاحب ان -
الله اطعمنت وسقيت. واغنيت واقننت وهديت واجتبيت. فلك الحمد على ما اعطيت. اللهم لك الحمد كل - 00:00:40

ان اذكر نفسي آآ والله سبحانه وتعالى ينفعنا بهذا الحديث المبارك في صحيح مسلم. آآ فيما رواه الامام مسلم عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا هذا جندان صدق المفردون. سبق المفردون. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام هنا
 يعني اول - 00:01:00

ده جبل يا جماعة بينه وبين مكة ستة وتسعين كيلو والنبي عليه الصلاة والسلام رايج في عمرة القضاء فخلاص هو والصحابة مقربين
 من مكة ولسه ستة وتسعين كيلو. فيه جبل متفرد يعني مش وسط سلسلة جبال. فالنبي عليه الصلاة والسلام اسمه جمان. الجمل ده
 مش اول مرة النبي عليه الصلاة - 00:01:20

عدى عليه. بل الجمل ده فيه انباء عدوا عليه قبل النبي عليه الصلاة والسلام. يعني فيه ثنية بجوار هذا الجبل بسموها ضرب الانبياء.
 ضرب النبي عليه الصلاة والسلام عدى على هذا الجبل في الهجرة بس عدى عليه من الناحية الغربية بتاعته. اللي هي الناحية الغير
 مأهولة بتاعته. مش الطريق المهد - 00:01:40

وعدى عليه في عمرة في الحديبية وعدى عليه في عمرة القضاء وعدى عليه في حجة الوداع وعدى عليه وهو طفل لما كان رايج
 يزور المدينة آآ يترقب مع امه. يعني قبل ان تموت امه فالنبي عليه الصلاة والسلام ده الطريق اصلا بتاع الایه؟ بتاع مكة المدينة.
 والنبي عليه الصلاة والسلام جاي من المدينة - 00:02:00

ستة وتسعين كيلو على مكة. فالنبي اول ما رأى جندان هذا الجبل قال سيروا سيروا يعني كان اللي يرى جمان المفروض همته اعلى
 او النبي عليه الصلاة والسلام يريد انه يستثير همة الصحابة في السير في الطريق الى عمرة القضاء فقال سيروا يعني زودوا -
 00:02:20

النشاط والهمة في السير هذا جمان صدق المفردون. فالصحابة قالوا يا رسول الله وما المفردون؟ يعني ايه المفردون دول؟ فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم الذين لا يذكرون الله كثيراً والذكريات. يعني اول حاجة يا جماعة في فرق بين - 00:02:40
 منفردون والمفردون. يعني ناخد بالنا من الدلالة الصيغة الوزنية لجذر الكلمة. يعني دي من مادة فردة ودي من انما هنا الرسول ما
 قالش سبق المنفردون. المنفرد بيتأخر. المنفرد ما بيسبقش. الانسان اللي ماشي لوحده في الطريق الى الله ده دايم بيتأخر -
 00:03:00

بالعكس ده الامام ابن القيم في قول الله سبحانه وتعالى وساق الذين انقوا ربهم الى الجنة زمرا قال قال امال فين الفرادي؟ فقال ما

ما يعني لم يسبق هزا السبق اصلا. يعني الزمر اللي هو يعني بالتعبير بتعاوننا كده الشلل يعني المجموعات الناس اللي حاطة -

00:03:20

كده في ايد بعض هم دول اللي خدوا الاولى على البشرية في الفردوس الاعلى في سورة الغرف اللي هي سورة الزمر اللي هي سورة آآ يعني ملوك الفردوس الاعلى او - 00:03:40

اعلى درجات الفردوس الاعلى. مين اللي خده الاولى؟ يعني كان عندنا دايما الناس اللي بتطلع اوائل في الكلية عندنا كان مين؟ الناس اللي بتزاكرون مع بعض. الناس الناس اللي بتحط هنا في ايد بعض. فدایما اللي بيتميزوا واللي بيسقونا الناس اللي حطت ايدها في ايد بعض. فاياك ان تدرك ان ما او تفهم ان معنى صدق المفردون - 00:03:50

اللي هو صدق المفردون. المفرد ده ما بيوصلش. المفرد ده ضعيف امام الشيطان. ضعيف امام نفسه. ضعيف امام شهواته. ضعيف امام الفتن. ضعيف يعني نادر اما ده بيكمel في الدين اصلا. حتى لو داعي الى الله. لما بيكبر ومطالب اولاده بتكتير. وزروف الحياة بتتغير - 00:04:10

وصحته بتتغير وابتلاءات الدنيا بتتغير وبيحصل تقلبات في الواقع. كثير من هؤلاء لا يكمل اصلا اللي هو كان ماشي في الدعوة لوحده. اللي ماشي في طلب العلم لوحده اللي ماشي في العبادة لوحده حتى لما كنا نروح عمرة يا جماعة نصحي بعض كلنا لقيام الليل نصحي بعض كلنا قبل كل صلاة - 00:04:30

في على بعض ففي واحد يقول ايه لا لا انا عايز اطير لوحدي. آآ الطين لوحدي ده خلاص طير بعد يومين ثلاثة اللي يجي بيبكي فيه ايه؟ انا راح علي نومة راح علي تلات - 00:04:50

خروج شف الفرض ده بميت الف فرض. راحوا علي ما هو انت ما انتاش فاهم انها سلف ودين. ما انتاش فاهم ان وجودك وسط اخوانك بيخليلك انت صحيح ماشي بسرعة سبعين او تمانين. وانت لوحدي ماشي بسرعة مية وسبعين مية وثمانين بس مية وسبعين مية وثمانين هتنقطع. ومش هتكمel وهتخسر كل حاجة. انتا - 00:05:00

اما يشوف صورة سبعين تمانين لآخر لحزة في عمرك. فهنا فيه فرق كبير بين سبق المفردون وسبق المفردون. الرسول ما قلش منفردون انما المفردون عليه الصلاة والسلام امال يعني ايه المفرد؟ المفرد ده يا جماعة وزن المفاعل. آآ اللي هي صيغة التفعيل صيغة 00:05:20 -

تفعيل دي في اللغة بتدل على دلالتين. الدلالة الاولى المطاوعة والدلالة الثانية المجاهدة ادي التفعيل يا اما يدل على يعني ايه المفردون؟ المفردین مفسري او شراح هزا الحديث قالوا اقوال كلها اجمل من بعضها - 00:05:40

كلها اروع من بعضها. وكلها بتخللي قلوبنا تتلهف على دوام ذكر الله. وعلى الانشغال بذكر الله سبحانه وتعالى. هم دول اهل السبق الحقيقيين الحاجة الاولانية قالوا الذي افرد الله بالذكر. يعني ايه المفاعل؟ عارف انت العقد الفريد؟ عارف الانسان الفريد - 00:06:00 عارف المفرد من نوعه اه ازاي المفرد يعني خد بالك انت لو اه لو دورت في علم النفس ودورت في اه في العلوم الانسانية على كلمة التفرد هتلaci كلمة كبيرة جدا يقول لك في علوم النفس بقى وال حاجات دي. يقول لك التفرد انك قادر تعيش وسط مجموعة بس فاهم انك انت ايه - 00:06:20

فاهم انك انت عندك مسئولية فردية. يعني انا انا موجود في وسط الناس وعايش في وسط الناس وقادرة ابقي في وسط المجتمع ولكن انا فاهم ان انا لو بقى لوحدي انا برضه مكمل. فالاول معنى الذي افرد الله بالذكر. انسان مشغول بالله سبحانه وتعالى. مشغول بالله انشغال عملي - 00:06:40

هو يذكر الله بسانه وبجواره وبانطلاقه الى الله سبحانه وتعالى. المعنى الثاني المفرد الذي افرض الله بالقصد. الذي افرد الله بالقصد اللي هو انا ما ليش وجهة لحياتي الا ان اصل الى الله سبحانه وتعالى لان دي وجهة حياتي - 00:07:00 ان انا اصل الى ربى. فانا مش ما عنديش انشغال غير ان انا اوصل لربنا. امال بنشتغل ليه؟ امال بنحصل شهادات ليه؟ امال بنزاكـ ليه؟ امال اكبر دراسات عليا ليه؟ امال بنتاجر ليه؟ امال بنعمل مشاريع ليه؟ امال بنتجذب ليه لما هو سبق المفردون؟

لانك انت - 00:07:20

الدنيا هي الدابة بتاعتك في الانطلاق الى الله. يعني يعني من الاخر كده في واحد آآ طاير في الطريق على عربية مية تمانية وعشرين وفي واحد منطلق في الطريق فعلى الراومر مرسيدس. وفي واحد راكب طيارة فالدنيا دي دابة لك الى الله. فاللي بيحصل الدنيا بنية ان - 00:07:40

استعين بها على البلاغ الى الله وعلى نصرة دعوة الله الدنيا بتاعته دي في سبيل الله. الدنيا بتاعته دي لا تزده الا فقرها من الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم برضو عن فلوس المال يعني فنام صاحب المسلم. نعم صاحب المسلم صاحب المسلم هنا اللي هو المال - 00:08:00

هو اللي هو حديث آآ الا اكلة الخضر حديث مشهور جدا. فالنبي قال فنعم المسلم ليه؟ لأن هو انسان مسلم مؤمن بالله بحق و حقيقي. فطول ما الفلوس معه ماشي مبارك اينما كنت على المعنى بتاع المفسرين نفاعا اينما كنت. انا ماشي - 00:08:20

انفق وماشي اتصدق وماشي اطعم وماشي اكفل وماشي انفق على تحفيزات وماشي انشئ اعمال دعوية انا راجل بتاجر مع ربنا بكل ما اتاني من الدنيا زي ما المفسرين قالوا في قول الله سبحانه وتعالى ولا تنسى نصيبك من الدنيا المفسرين اختلفوا على تلات اقوال - 00:08:40

القول الاول ولا تنسى نصيبك من الدنيا. آآ في طبعا بعض المفسرين قالوا نصيبك من الدنيا هو الكفن. فده قول من الاقوال ما تنساش انك انت ما انتش واحد منها حاجة غير كفنك يعني. فيه قول تاني وده قول الامام مالك وقول جميل جدا نصيبك من الدنيا اللي هو فعلا نصيبك من الدنيا. يعني نصيبك من الدنيا اللي هو - 00:09:00

كثير من الدنيا اللي هو المتع المباحة من من امور الدنيا الهوايات الدنيا. انما انتم عارفين قول الجمهور. ايه نصيبك من الدنيا؟ الاعمال الصالحة. هي دي اللي انت خارج بها فعليا من الدنيا فالاقوال بتتنوع وكما قال شيخنا الكريم ربنا يبارك في دعوته ويحفظ دعوته ويزدها يا رب قبولا - 00:09:20

آآ ويجعله مبارك اينما كان آآ ان الاختلاف ده بيؤدي الى آآ اثراء وسعة في آآ في حياتنا وفي في المناطات والامور الواقعية واختلاف الزمان واختلاف المكان واختلاف الدول. احنا عندنا سروة التراس ده التراس الفقهي والتراس - 00:09:40

بيمسل سروة مهولة. نقدر ان احنا نواكب بها بفهم هزه النصوص. من علمائنا من اهل القرون الثلاثة الاولى. اي حاجة تحصل في اي زمان وفي اي مستجد في هزه الحياة. المعنى الاول المفردون الذين افروضوا الله بالذكر. ودي حاجة كبيرة قوي بقى - 00:10:00 واحد على طول لسانه مع الله وحاله مع الله. الثاني الذي افرد الله بالقصد. اللي عارفين كلمة سيدنا ابراهيم وجهت وجهي. عارف انت واحد يحيب الدركيسيون كده ها على الطريق ويحط رجله على البنزين خلاص انا عرفت وجهتي لا احود يمين ولا شمال. سبق المفردون الذين افروضوا الله - 00:10:20

المعنى الثالث وده معنى قوي جدا المفردون لغة الذين انقض كل من حوله كل اللي حوالיהם يا ماتوا ينقطعوا ينتكسوا كل يعني انا كنت بعد ربنا انا ومجموعة. ده انتكس ده مات ده آآ خلاص - 00:10:40

حصل له حاجة طب انا بقى وانا وسط مجموعة باعبد ربنا. طب لما ابارك لوحدي. انا برضو مكمel. انا برضو مكمel انا مكمel ما فيش حاجة توقفه عن الله سبحانه وتعالى. ده انسان منطلق الى الله. حتى ان آآ يعني البعض اشار لمسألة اللي كل اقاربه بيموتوا وكل - 00:11:00

صحبته بيموتوا بعد ما سنه بيكبر وهو برضه مكمel. قال لها طب هو ضعف طب هو وهو برضو مكمel. مهما كانت الامتحانات مهمها ضاقت الاسباب الظروف هو مكمel في طريقه الى الله سبحانه وتعالى آآ فده المفرد او المفاعل او من التفعيل آآ فيها معنى المطوع يعني ايه معنى المطوع - 00:11:20

اه هو انسان عايز نفسيته تبقى نفسية متفردة ما هو انت ازاي هتفضل تذكر ربنا ليل نهار! ازاي هيبقى ربنا هو ووجهتك! ما انت لازم

يبقى فيه تزكية رهيبة لنفسائك يبقى فيه طهارة كبيرة جداً لقلبك. ونفسائك أهم من قلبك. الله سبحانه وتعالى يقول تلك الدار

الآخرة نجعلها للذين لا يريدون - 00:11:40

علوا في الأرض ولا فساداً ابن تيمية يقول أه هناك من يريد الفساد ولا يريد العلو. زي الشباب الفاسد. هو عايز يفسد وعايز حفلات وعايز وعايز ولكن هو ماشي في دماغه يعني المركز والموضع والكلام ده. قال وهناك من يريد فساداً وعلوا. قال لك زي بعض الظالمين - 00:12:00

يعني وعايز الدنيا تبقى فاسدة عشان يقدر هو يعلو ويسطير. قال لك وهناك من لا يريد فساداً ولا علوا. قال لك دول الصديقين بقى الاطهار قال لك وهناك من يريد علوا ولا يريد فساداً. قال لك بعض أهل الدين. هو عايز يعلو هو عايز مركز هو عايز موضع ولكن - 00:12:20

ولا يريد فساد عايز الناس تبقى صالحة ولكن عايز يبقى له موضع أوله مكان. طب العلو ده تبع أيه؟ تبع النفسية. تبعانا اللي جوة الإنسان. أومال حب الفساد تبع القلب. أحياناً الإنسان بيبقى قلبه يعني طيب وفيه مشاعر طيبة ولكن نفسيته مش طيبة. فلما تلاقي قلبك مشاعر قلبك كويسة - 00:12:40

ما تقولش أنا نفستي كويسة لأ أعود بك من قلب لا يخشع هو من نفس لا تشبع. الرسول فرق ما بين القلب والنفسية. فمش معنى ان انت قلبك كويس ان انت نفستك كويسة - 00:13:00

ممكن انسان عنده مشاعر حب الله ولكن حسود. نفسيته سوداء. حقود. آآانا اللي جواه ما يستحملش غير ان هو يبقى الكبير بتاع المكان اللي كلامه يتسمع في المكان فكما نجاهد في اصلاح قلوبنا يجب ان نجاهد في اصلاح نفوسنا آآفهذا حديث عظيم - 00:13:10

النبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا فيه علو الهمة في ذكر الله. وبيعلمنا ان احنا حتى نتعلم من جبل منفصل عن سلاسل جبلية هو لوحده كده يعني النبي كان يقول لك شف الجبل المتفرد ده لما تشواف المخلوق ده كده افتكر التفرد. افتكر انك انت تبقى انسان تبقى متدين فريد - 00:13:30

من نوعك. تبقى متدين منطلق الى الله لا تتوقف عن الانطلاق الى الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم بركة هذا المجلس المبارك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعل - 00:13:50

لك صوامين لك قوامين لك ذكارين لك شكارين لك رهابين لك مطواعين. اليك مختبي اواهيين منيبيين. اللهم فما انزلته في هذه الأيام المباركات من فتح ونصر ومدد ونور ورزق وبركة وحفظ على عبادك الصالح - 00:14:10

في مشارق الأرض ومغاربها فاجعل لنا منه اعظم حظ ونصيب يا رب العرش الكريم. اللهم اعمر صدورنا بما عمرت به صدور الصديق تقييم اللهم املأ قلوبنا بما ملأ به قلوب المؤمنين الصالحين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد - 00:14:30

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. مسامكم الله بالخير - 00:14:50